

العلاقة بين أنشطة "تربية الاختيارات" ومعرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية

أ/ لقمان شرع الله

أ/ السعيد بن مزيان

مقدمة:

يعد التوجيه المدرسي والمهني خدمة نفسية وتربوية جد هامة في مشوار التلميذ الدراسي والمهني ويعتبر من بين العمليات التي لا يمكن أن يُستهان بها نظرا للدور الذي تلعبه في استقرار الفرد، وما تقدمه من خدمات داخل المؤسسة التربوية إذ تهدف أساسا إلى ضمان نجاح الفرد من خلال توفير الشروط اللازمة التي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية قدرات الفرد. ولقد أصبح التلميذ عنصرا نشطا وفعالاً في الدراسات السيكولوجية في ميدان التوجيه بحيث يبحث عن المعلومات ويكتشفها ويرتبها حسب حاجاته ويطور اتجاهاته ويكتشف الخصائص الضرورية لبناء وتحقيق مشروعه الدراسي والمهني.

تماشيا مع الدراسات الحالية في ميدان التوجيه عملت الجزائر على إدراج برنامج لتربية اختيارات التوجيه كتجربة أولية مركزة بالأساس على التصورات المهنية والتصورات حول الذات مع مطلع سنة بعض 1998 بمساهمة مديرية التوجيه والتقويم والاتصال بوزارة التربية الوطنية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني على مستوى بعض ولايات الوطن من أجل الحصول على معطيات علمية تمكنا من تقديم اقتراحات عملية فيما يخص التكفل البيداغوجي بالمتمدرسين. ومن خلال هذا المقال هذا سنتطرق العلاقة بين أنشطة "تربية الاختيارات" ومعرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية.

1- الإشكالية:

تُعدّ المؤسسات التربوية باختلاف مستوياتها في العصر الحديث المحك الذي يقاس به تقدم المجتمعات، حيث يُعتبر التخطيط الدقيق والمنظّم من بين المؤشرات الدالة على التقدم ولا يمكن تنفيذ التخطيط إلا في ضوء برامج معدة على أُسس وأهداف ووسائل متقنة تُراعي مجموعة من الإمكانيات والمهارات التي يتمتع بها المعلّم والمتعلّم، وكل عناصر العملية التربوية وبذلك تعمل المؤسسات التربوية على الاهتمام بنمو المتعلمين من جميع النواحي، هادفة بذلك إلى تحقيق مرتبة مُشرفة تعكس مستوى المردود التربوي، ويعد التوجيه والإرشاد النفسي التربوي من أهم الخطط التي تساعد في بلوغ أهداف التربية والتعليم.

وإذا كان التوجيه يهتم بمراعاة القدرات والاستعدادات والميول في تربية اختيارات التخصص الذي يُلاءم المستوى العقلي للمتعلم، فإن الإرشاد النفسي التربوي يعمل على مساعدة المتعلم على تحقيق متطلبات النمو السليم في جوانبه المختلفة. ولكونه حسب التوجهات النظرية الحديثة محور العملية التربوية، فالحديث عن موضوع التوجيه في الوقت الراهن يأتي كحتمية تُملئها مجموعة من الاعتبارات أساسها حق التلميذ في رسم معالم مستقبله، من خلال بناء وإعداد مشروعه الدراسي والمهني.

تُعتبر مرحلة التعليم المتوسطة أفضل مرحلة دراسية لتطبيق مشروع تربية الاختيارات، لأنه بالمستوى مناسب للتحكم في قدرته الفكرية و الجسمية التي تساعده على ممارسة مختلف الأنشطة المدرسية، بالتالي تبرز ميوله و مواهبه بشكل أفضل فاختيار التخصص الدراسي الذي يكون عادة في السنّة الأخيرة من التعليم المتوسط، ممّا يسمح للتلميذ الالتحاق بأحد التخصصات الدراسية المفتوحة في التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب أو جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) عادة ما يكون اختيار التلميذ للتخصص الدراسي مبنيا على تصور مهني معين، أو تأثره بأحد الممارسين لمهنة معينة سواء في محيطه الأسري أو المدرسي أو المحيط الاجتماعي الثقافي. فالاختيار السليم والموضوعي لا يكون في سنة واحدة، إن لم نقل في أشهرها الأخيرة فهذا لا يخدم غاية المنظومة التربوية في الوصول إلى تلاميذ متوافقين مع أنفسهم.

يأزرنا الرأي شاكور (1997م) اذ يشدد على أهمية التوجيه الدراسي بقوله " كلما ارتقى التلميذ في دراسته وبصورة خاصة عندما يصل إلى المرحلة المتوسطة التي بانتهائها يقف المتعلم أمام مجموعة كبيرة من الاختيارات، وبناء على هذا الاختيار سيتقرر مصيره ويحدد مستقبله، فإن وُقِّق في ذلك يجني التَّجَاح والسعادة وإن لم يُوقِّق يعاني طيلة حياته من سوء اختياره".

تماشيا مع الدراسات الحالية في ميدان التوجيه، عملت الجزائر على إدراج بطاقة تقنية خاصة لبرنامج تربية الاختيارات، كتجربة أولية مركزة بالأساس على التصورات حول الذات، وقد كانت بداية تطبيق الفكرة مع مطلع سنة 1998م بمساهمة مديرية التوجيه والتقويم والاتصال بوزارة التربية الوطنية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني على مستوى بعض ولايات الوطن، مست هذه البطاقة الطور الثالث من التعليم المتوسط والذي يناسب المرحلة التوجيهية.

يُشير forner (1986م) إن اختيار التلميذ لأحد الفروع الدراسية أو الجامعية وحتى التكوينية وفق مشاريعه الدراسية من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق مسار دراسي ناجح، بحيث يصبح اختياره في هذه الحالة لأحد التخصصات ليس حدثا فرضته وضعية الاختيار مما يجعله عرضة للعديد من العوامل المحيطة (الوالدين، الأقارب، الزملاء، قيم المجتمع...) بل تم اختيار مجال الدراسة على أساس مشروع دراسي مستقبلي، حيث يُعبّر عن هدف يشعر التلميذ بالحاجة إلى تحقيقه في المستقبل وتحقيق الدوافع والنجاحات المنتظرة.

عندما يختار الفرد تخصصا دراسيا معيناً أو ينتسب لمهنة ما، فإن ذلك لا يكمن حسب عبد الرحمان العيسوي في حاجته إلى المال، ولا في ملأ فراغه كي لا يشعر بالملل فحسب، وإنما يكمن في التأكيد على ضرورة إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وطموحاته، شعور الفرد بالاعتزاز بالإضافة إلى تأدية دوره كعنصر فعال في مجتمعه و عليه تحقيق حاجات و متطلبات هذا الأخير (عيد الدرزي 2000م).

ويؤكد نفس الفكرة كل من pelletier وجماعته 1974م و pemarting وجماعته 1988م باعتبار برنامج تربية اختيارات التوجيه أنشطة بيداغوجية تساعد على النمو التدريجي لبعض

الخصائص و الاتجاهات نحوى المدرسة و نحو الذات، التي من خلالها يكتسب التلميذ فكرة المشروع المستقبلي، تعتبر هذه الملاحظات الدافع الأساسي الذي جعلنا نؤكد على ضرورة تطوير تطبيقات التوجيه في الجزائر لإدراجها ضمن قواعد التصور التربوي من خلال تصميم برنامج لتربية اختيارات التوجيه لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي و المتوسط حاليا و من هنا نطرح هذا التساؤلات:

✓ هل أنشطة تربية الاختيارات تقدم معرفة للميول المهنية للتلاميذ مرحلة الثالثة متوسط؟

✓ هل توجد فروق بين الذكور والإناث الثالثة متوسط في معرفة الميول المهنية؟

✓ هل للمستوى التحصيلي علاقة في معرفة تلاميذ الثالثة المتوسط لميولهم المهنية؟

✓ هل للمستوى التحصيلي علاقة في معرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية حسب الجنس؟

✓ هل للملامح التوجيه علاقة في معرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية؟

✓ هل للملامح التوجيه علاقة في معرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية حسب الجنس؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة: توجد علاقة بين أنشطة تربية الاختيارات ومعرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية.

الفرضيات الجزئية:

1. أنشطة تربية الاختيارات تساهم في معرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية.
2. توجد فروق بين الذكور والإناث الثالثة متوسط في معرفة الميول المهنية.
3. توجد فروق في معرفة الميول المهنية لتلاميذ الثالثة متوسط حسب التحصيل الدراسي.
4. لا توجد فروق بين التلاميذ في معرفة الميول المهنية حسب ملامح التوجيه.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين كل من الميول المهنية وأنشطة تربية الاختيارات، وتصورات المستقبل حول الميول المهنية لدى تلاميذ الثالثة متوسط، وكذلك الكشف عن الفروق بين الميول المهنية وتصورات المستقبل لديهم تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي وملح التوجيه.

4. تعاريف إجرائية:

1.4. التعريف الإجرائي لأنشطة تربية الاختيارات: هي الأنشطة التي يقوم بها المختص في التوجيه المدرسي والمهني من أجل مساعدة التلميذ على التعرف على ذاته وعلى التخصصات الدراسية وعلى المسارات المهنية من أجل بناء مشروعه الدراسي والمهني، ومن جملة هذه الأنشطة (الحرص الإعلامية، العصف الذهني، المقابلات الفردية، المرافقة الاجتماعية والأسرية).

2.4. التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: هو قدرة المتعلم على استيعاب البرامج الدراسية و فهمها و إعطاء آرائه وأفكاره، و من خلالها تقوم من طرف المعلمين بواسطة الامتحانات و العلامات التي يحصل عليها التلميذ في مادة من المواد المقررة.

3.4. التعريف الإجرائي لملامح التوجيه: يقصد بملامح التوجيه الملمحين الأدبي والعلمي التكنولوجي، وهي عملية حسابية يقوم بها المختص في التوجيه المدرسي والمهني من خلال جمع نقاط التلميذ في المواد المميزة لكل ملمح بعد ضربها في معاملات التوجيه، والملمح الذي يتحصل فيه التلميذ على أعلى معدل يعتبر ملمحه التوجيهي.

4.4. التعريف الإجرائي للميول المهنية: الميول المهنية هي مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد، وتتحدد هذه الميول من خلال استجابات التلاميذ على مقياس الميول المهنية.

5- تربية الاختيارات:

1.5. تعريف برنامج تربية الاختيارات: يمكن اعتبار برامج تربية الاختيارات حسب Forner و Mouillot (1995) كطريقة سيكو بيداغوجية محددة من طرف الفرق التربوية لمختلف المؤسسات المدرسية، ويضيف إلى ذلك Beillerot (1998) أن طريقة تربية الاختيارات برنامج منسجم والتي يكمن وصفها انطلاقا من منهجية سيكو بيداغوجية محكمة.

ويمكن تحديد مفهوم برنامج تربية الاختيارات كما اتفق عليه مجموعة من الباحثين من بينهم Dupont (1988) و Watts (1988) بوسنة وآخرون (1994) بأنه نشاط تربوي جماعي يسمح للمشاركين بتطوير و تنمية قدراتهم و معارفهم واتجاهاتهم و دافعيتهم والمفاهيم الضرورية لتشكيل اختيارات دراسية و مهنية مناسبة، والتخطيط للوصول إليها وإعداد مشروع دراسي ومهني و حتى مستقبلي.

2.5. مصدر برامج تربية الاختيارات: تعتبر طريقة تنشيط النمو المهني والشخصي (ADVP) مصدر أو أساس معظم برامج تربية الاختيارات، تأسست هذه الطريقة على يد Pelletier وجماعته في جامعة LAVAL بكندا مع مطلع السبعينات وكانت تهدف حسب هؤلاء الباحثين إلى ترشيد النمو المهني للفرد من خلال تعبئة وتجنيد كفاءاته المعرفية واتجاهاته الضرورية لتحقيق مهام النمو (Pelletier et all.1974). كما عمل الكثير من المصممين لبرامج تربية الاختيارات حسب المرجع السابق على إعادة هيكلة بعض المواقف البيداغوجية لهذه الطريقة و توسيعها من الناحية التطبيقية فقط، و هذا ما قام ب Pelleano وجماعته (1988) من خلال اقتراح طريقة تربية الاختيارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

3.5. أساس برامج تربية الاختيارات: إن الإجراءات التطبيقية لتربية الاختيارات يمكن أن نسجلها ضمن إطار الطرق البيداغوجية التي تعتمد على التجربة، حيث تعتمد مواقفها على البحث والاستقصاء الشخصي وتجريب بعض الوضعيات ومعالجتها معرفيا. تساعد هذه التجارب المعيشة من طرف الفرد على تحكّم هذا الأخير في القواعد واكتساب بعض الكفاءات والاتجاهات والسلوكات الضرورية لنموه، أي اكتساب بعض المفاهيم المتعلقة بذاته وبالمحيط

المدرسي والمهني و واستراتيجيات أخذ القرار. مع العلم أنه إذا كانت المعالجة المعرفية لمختلف التجارب هي المحور الأول في تربية الاختيارات، فإن معاشية الفرد للوضعية التربوية وإعطاء معنى لتجربته الشخصية قد شكلت فيما بعد الجانب الوجداني لمختلف الأنشطة والتدخلات التربوية (joumenet وآخرون 1995).

يرتكز هذا التعلم حسب Beillerot وآخرون (1998) على بناء برامج تمتدّ خلال فترة المرحلة الإعدادية Le collège وتتخصص كل سنة دراسية بتقديم نماذج وأنشطة تتطور من خلالها قدرة التلميذ على الاختيار. كما صمم Guichard (1988) طريقة التوجيه التربوي وهي طريقة موجهة لتلاميذ المرحلة الإعدادية تعتمد هذه الطريقة على بعدين هامين:

➤ بعد معرفة الذات كخصائص عامة.

➤ بعد وصف المهن كنشاطات ومجالات للاندماج المهني.

يكمن هدف التدخل من البرامج السابقة كما حدده (DémuraGuichard و Hutteau 2001) في تزويد التلميذ بالوسائل التي تسمح له بتحديد وضعيته بالمقارنة مع ذاته و مع المحيط الخارجي و رفع مسؤوليته و قدرته على اتخاذ القرار إزاء صيرورة الاختيارات المدرسية و المهنية.

3.5. أهمية تربية الاختيارات: تتطلب عملية التوجيه المهني السليم وضع التلميذ المناسب في التخصص المناسب على أساس موضوعي وعلني، لأنّ عملية التوجيه المدرسي والمهني ليست كما يظن البعض بأنها عملية توزيع التلاميذ على شعب التعليم بمختلف مراحلها، بل هي دراسة دقيقة تُراعى فيها رغبات التلميذ وقدراته، ودافع إنجازها. فتحقيق رغبات وميول التلاميذ من شأنه حل الكثير من المشكلات التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية سواء المعرفية أو الاجتماعية وحتى الاقتصادية.

6. بعض تعريفات الميول المهنية: عرفه (صالح، 1972) بأنه تنظيم سلوكي معقدي تعلق بمجموع استجابات نحو نشاط مهني معين. (الحربي، 2008 ص: 10) ويعرفه (عبدالهادي والعزة، 1999) أنه مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد لكسبرزقه. (عبد الهادي والعزة، 1999 ص: 113)، ويعرفه (القاسم، 2001) أنه المجموع الكلي لاستجابات القبول التي يبديها الشخص المرتبطة بمهنة معينة. (القاسم، 2001

ص:59)، وعرفه (عبد اللطيف، 2003) بأنه انتباه الفرد نحو عمل معين يحبه ويشعر تجاهه بشيء من الرضا والارتياح، في قبل على اختيار هو يفضله عن بعض الأعمال الأخرى. (عبد اللطيف، 2003، ص:171-231). وستبني في هذا المقال تعريف الميول المهنية الذي ذكره كل من (عبد الهادي والعزة، 1999، ص: 113) بأنه مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد لكسب رزقه، وتتحدد هذه الميول من خلال استجابات الطلبة على مقياس الميول المهنية.

7. الإجراءات المنهجية: اختيار المنهج الوصفي لأنه الأنسب والأكثر ملائمة لموضوع بحثنا حيث يمكننا من جمع معلومات دقيقة للكشف عن علاقة برامج تربية الاختيارات بمعرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهنية. قمنا بإجراءات التطبيقية لهذا البحث في مؤسسة تربية مدرسة طيف الخاصة تابعة لمديرية التربية لولاية الجزائر العاصمة.

اما عينة البحث فكانت عشوائية نحدد خصائصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.

النسبة %	العدد	التكرار الجنس
48.65%	18	ذكور
51.35%	19	إناث
100%	37	المجموع

الجدول رقم (02): يمثل توزيع عينة البحث حسب السن.

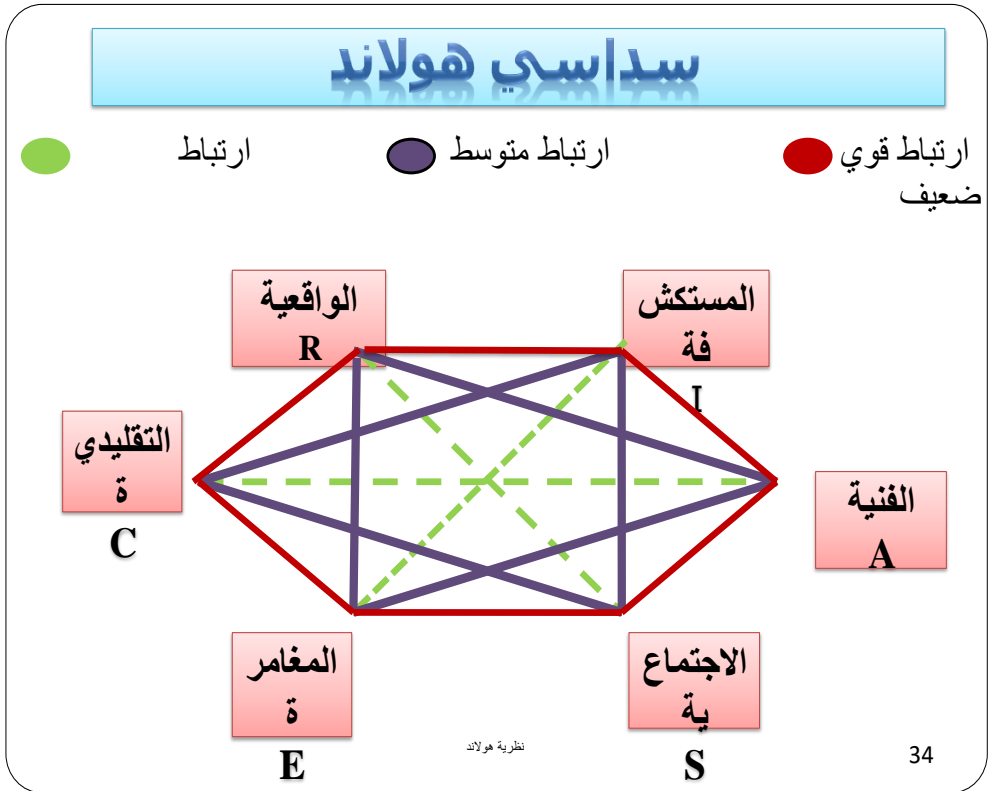
الإناث		الذكور		التكرارات السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
52.63	10	33.33	06	13 سنة
26.31	05	55.56	10	14 سنة
21.06	04	11.11	02	15 سنة
100	19	100	18	المجموع

بعدها عرضنا توزيع العينة حسب متغيرات البحث، نذكر اننا اعتمدنا على:

- **الحصص الإعلامية:** هي عبارة عن تدخلات بيداغوجية قمنا بها من أجل تعريف عينة بحثنا والمتمثلة في (37) تلميذا في الثالثة متوسط ببعض المفاهيم المتعلقة بموضوع بحثنا وتسهيل عملية التعرف على ميلهم المهني. بمعدل حصتين إعلاميتين لكل فوج
- **الاستبيان:** استعملنا في بحثنا هذا استبيان الميول نحو المهن لـ (جون هولاند) ويعتبر هذا الاستبيان الأكثر استعمالا من قبل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والإرشاد بالجزائر. يحتوي على 33 سؤال، منه 30 سؤال خاص بالأنماط الستة لهولاند يضم كل نمط 05 أسئلة وكل مجموعة من الأسئلة تعبر عن مجموعة مهنة مرتبطة بالأنماط، يجيب عليها التلميذ بتحديد درجة موافقته أو تفضيله للنشاط حيث نجد أمام كل سؤال 05 درجات موزعة من رقم 00 إلى رقم 04 والإجابة تكون بوضع علامة (x) تحت الرقم الذي يُعبّر به عن ميله في الخانة المناسبة حيث يدل كل رقم على نوعية الاستجابة. أما فيما يخص الأسئلة الثلاثة رقم 31 و32 و33 فهي عبارة عن أسئلة مفتوحة الهدف منها التعرف على مدى استقرار الميل عند التلميذ. تصب الدرجات المعبر عنها من طرف التلاميذ على ورقة تصحيح فردية.

أما عن كيفية تحليل الاستبيان تمر هذه العملية بعدة مراحل هي مرحلة استخراج الأنماط الثلاثة المتفوقة التي تحصلت على أكبر مجموع من الدرجات في استبيان الميول نحو المهن. ثم مرحلة التعرف على النمط المتفوق من خلال أعلى درجة في الأنماط الستة لهولاند. تأتي بعدها التعرف على الاختيارات المهنية التي عبر عنها التلميذ من خلال الأسئلة المفتوحة، ثم تماسك الاختيارات المهنية والأنماط الثلاثة المتفوقة وبينها وبين المواد التي يميل إليها التلميذ. تليها مرحلة معرفة تماسك الأجزاء الثلاثة لاستبيان الاختيارات المهنية، الأنماط المتفوقة، والمواد التي يميل إليها التلميذ. وأخيرا تماسك الأنماط المتفوقة ويرمز (هولاند) للعلاقة بين الأنماط بتمثيلها على شكل سداسي كما هو موضح الموالي.

الشكل رقم (01) يوضح سداسية هولاند للأنماط المهنية.



• السجلات المدرسية للتلاميذ: كما اعتمدنا في بحثنا هذا على نتائج التلاميذ الدراسية خلال الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية (2015-2016) وذلك باعتماد المعدل العام لكل تلميذ في الفصلين (الفصل الأول والفصل الثاني) وقد تحصلنا عليها من خلال كشوف النقاط. كما قمنا بحساب متوسط الفصلين الأول والثاني وقمنا بتقسيم التلاميذ إلى أربع فئات والتي حددناها إجرائيا استنادا على مستوى التلاميذ وهي:

- معدل مقبول من 10 إلى 11
- معدل حسن من 12 إلى 13
- معدل جيد من 14 إلى 15
- معدل ممتاز 16 فما فوق

نختم هذا العنصر بالإشارة الى أننا اكتفينا بالنسبة والمئوية فيكأداة إحصائية لمعالجة نتائج هذا البحث مع التركيز على نوعية التحاليل المقدمة في عرض النتائج وتحليلها.

8. عرض ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

1.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: للتحقق من صدق الفرضية عالجانها إحصائيا بملاحظة الفرق النسبة المئوية بعد تطبيق استبيان جون هولاند للميول نحو المهن قبل التدخلات البيداغوجية (الحصتان الإعلاميتان) وإعادة تطبيق الاستبيان بعد هذه التدخلات وتمثلت النتائج فيما يلي:

جدول رقم (03) الممثل لنتائج استبيان هولاند للميول نحو المهن قبل وبعد الحصتان الإعلاميتان لعينة البحث.

القياس البعدي		القياس القبلي		الأنماط المهنية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
35.13	13	18.92	07	تماسك قوي
37.85	14	54.06	20	تماسك متوسط
27.02	10	27.02	10	تماسك ضعيف
100	37	100	37	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) الممثل لنتائج استبيان هولاند للميول نحو المهن لعينة بحثنا قبل وبعد الحصتان الإعلاميتان أنّ التماسك القوي للأنماط المهنية يمثل النسبة الأقل في القياس القبلي لعينة بحثنا حيث يمثل نسبة 18.92% وأن النسبة التي تحتل المرتبة الثانية هي نسبة التماسك الضعيف للأنماط المهنية حيث تمثل ما نسبته 27.02% ويشير القياس القبلي أن أعلى نسبة هي نسبة التماسك المتوسط للأنماط المهنية حسب استبيان هولاند حيث يمثل ما نسبته 54.06% وهي نسبة كبيرة حيث أنها تمثل أكثر من نصف عينة البحث.

أما نتائج القياس البعدي (بعد الحصتان الإعلاميتان التي قام بها الباحثان) فقد كانت النسبة الأقل يمثلها التماسك الضعيف للأنماط المهنية بحيث تقدر النسبة بـ 27.02% أي أنها نفس النسبة المسجلة في القياس القبلي، والنسبة التي بعدها هي نسبة التماسك القوي للأنماط المهنية والمقدرة بـ 15.13% وهي نسبة مرتفعة قياسا على القياس القبلي التي كانت تشكل نسبة 18.92% فقط.

أما النسبة الأعلى فهي خاصة بالتماسك المتوسط للأنماط المهنية حيث تقدر النسبة بـ 37.85% وهي نسبة أقل مقترنة بالقياس القبلي التي كانت تشكل أكثر من نصف عينة البحث أي ما نسبته 54.06%

وعليه يمكن القوم أن الفرضية الأولى قد تحققت بمعنى أنه توجد علاقة بين أنشطة تربية الاختيارات والممثل في بحثنا هذا بالتدخلات البيداغوجية (حصتان إعلاميتان) وفهم التلميذ لميله المهني استنادا على استبيان جوم هولاند للميول المهنية. كما تجدر الإشارة بعدم الجزم بالعلاقة الآلية بين المتغيرين، أي أن النتيجة أو العلاقة كانت بسبب هذه التدخلات دون وجود عوامل أخرى، يمكن أن يكون لها أثرها ضمن متغيرات الدراسة. تشير كذلك نتائج الجدول (3) إلى أن نسبة التماسك المتوسط في القياس القبلي هي نفس النسبة في القياس البعدي وهي ملاحظة يجب أخذها بعين الاعتبار، حيث تمثل النسبة بـ 27.02% وهي نسبة عالية.

2.8. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

جدول رقم (04) الممثل لنتائج استبيان هولاند للميول نحو المهن لعينة البحث قبل وبعد الحصتان الإعلاميتان حسب متغير الجنس.

القياس البعدي		القياس القبلي				التكرارات		
		الذكور		الإناث				
الإناث	الذكور	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث		النمط المهنية	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
42.10	08	27.78	05	15.79	03	22.22	04	تماسك قوي
31.59	06	44.44	08	47.37	09	61.11	11	تماسك متوسط
26.31	05	27.78	05	36.84	07	16.67	03	تماسك ضعيف
100	19	100	18	100	19	100	18	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) الممثل لنتائج استبيان هولاند للميول نحو المهن لعينة البحث قبل وبعد الحصتان الإعلاميتان حسب متغير الجنس أن نسبة التماسك المتوسط لأنماط المهنية عند الذكور في القياس القبلي هي الأعلى والمقدرة بـ 61.11% والتي

تعتبر نسبة مرتفعة جدا، فهي تعبر عن أكثر من نصف عينة البحث الذكور، ويحتل المرتبة الثانية نسبة التماسك القوي للأنماط المهنية عند الذكور بحيث تقدر النسبة بـ: 22.22% أما المرتبة الأخيرة بالنسبة لتماسك الأنماط المهنية عند الذكور في القياس القبلي فهي للتماسك الضعيف والمقدرة بـ: 16.67%.

أما بالنسبة للإناث في القياس القبلي فإن النسبة الأعلى هي للتماسك المتوسط بحيث تقدر النسبة بـ: 47.37% وهي أقل من نسبة الذكور في القياس القبلي، أما النسبة التي تحتل المرتبة الثانية فهي نسبة التماسك الضعيف للأنماط المهنية عند الإناث حيث تقدر بـ: 36.84% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة عند الذكور، أما النمط الذي يحتل المرتبة الأخيرة فهو التماسك القوي والذي تقدر نسبته عند الإناث في القياس القبلي بـ: 15.79% وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة الذكور التي تقدر بـ: 22.22%.

أما بخصوص القياس البعدي عند الذكور فأعلى نسبة تبقى دوما للتماسك المتوسط للأنماط المهنية حيث تقدر النسبة بـ: 44.44% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالقياس القبلي التي كانت تشكل نسبة 61.11%، أما النمط الذي يحتل المرتبة الثانية فهما التماسك القوي والتماسك الضعيف بنفس النسبة والمقدرة بـ: 27.78% وتعتبر بالنسبة للتماسك القوي مرتفعة بالنسبة للقياس القبلي التي كانت تشكل نسبة 22.22% وهي أيضا نسبة مرتفعة للتماسك الضعيف مقارنة بالقياس القبلي التي كانت تشكل نسبة 16.67%.

أما بخصوص القياس البعدي عند الإناث فإن أعلى نسبة هي للتماسك القوي للأنماط المهنية حيث تقدر النسبة بـ: 42.10% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالقياس القبلي والتي قدرت بـ: 15.79% والنسبة التي تأتي بعدها هي نسبة التماسك المتوسط للأنماط المهنية والمقدرة بـ: 31.59% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالقياس القبلي التي كانت تمثل 47.37% أما النسبة التي تحتل المرتبة الأخيرة في القياس البعدي عند الإناث فهي نسبة التماسك الضعيف للأنماط المهنية والمقدرة بـ: 26.31% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالقياس القبلي والتي كانت تشكل نسبة 36.84%

وعليه و انطلاقا من النتائج الموجود أمامنا يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت، أي توجد فروق بين الذكور والإناث الثالثة متوسط في معرفة الميول المهنية، والأمر الأكثر دلالة

حسب استبيان هولاند للميول المهنية أن نسب التماسك القوي كانت أكثر من دالة بين نسب الذكور والإناث، فنسبة التماسك القوي للأنماط المهنية في القياس القبلي للإناث كانت 15.79 % وارتفعا في القياس البعدي إلى 42.10 % أما النسبة عند الذكور في القياس القبلي للتماسك القوي للأنماط فقد كانت 22.22% وأصبحت في القياس البعدي 27.78% أي أنها ارتفعت غير أن ارتفاعها بنسبة ضعيفة مقارنة بارتفاع نسب الإناث.

ومن الملاحظ أيضا من الجدول رقم (04) أن نسبة التماسك المتوسط للأنماط المهنية بالنسبة للذكور والإناث في القياس القبلي والبعدي كانت مرتفعة، ولو أن نسبة الإناث هي أقل من نسبة الذكور في الانخفاض بين القياس القبلي والبعدي، غير أنها تبقى نسب معتبرة فنسبة التماسك المتوسط عند الذكور في القياس القبلي كانت 61.11% وأصبحت في القياس البعدي 44.44 %، أما نسبة التماسك المتوسط للأنماط المهنة في القياس القبلي عند الإناث كانت 47.37 % وأصبحت في القياس البعدي 31.59%

3.8. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (05) الممثل لنتائج عينة البحث الإناث حسب المستويات الأربع المقترحة

النسبة %	التكرار	التكرارات
		المعدل السنوي للفصلين
5.26	01	تحت المتوسط أقل من 10
21.05	04	معدل مقبول من 10 إلى 11
21.05	04	معدل حسن من 12 إلى 13
21.05	04	معدل جيد من 14 إلى 15
31.59	06	معدل ممتاز 16 فما فوق
100	19	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) الممثل لنتائج عينة البحث الإناث حسب المستويات المقترحة أقل نسبة هي نسبة الطالبات التي يقل معدلهم في الفصلين عن 10 والتي تمثل نسبة

5.26% أما المراجعة الثانية فهي لكل المستويات التالي: (مقبول من 10 إلى 11، حسن من 12 إلى 13، جيد من 14 إلى 15) بنسبة متساوية مقدرة بـ 21.05% لكل مستوى مقترح، أما النسبة العالية فهي لمستوى ممتاز صاحبات معدل في الفصلين 16 فما فوق والمقدرة بنسبة 31.59%. عادة ما تكون النتائج الدراسية في الفصلين الأولين عبارة عم مؤشر قريب من تحصيل التلاميذ لذا اعتمدنا عليهما في التحليل.

الجدول رقم (06) الممثل لنتائج عينة البحث المذكور حسب المستويات الأربع المقترحة.

النسبة %	التكرار	التكرارات المعدل السنوي للفصلين
5.56	01	تحت المتوسط أقل من 10
22.22	04	معدل مقبول من 10 إلى 11
38.89	07	معدل حسن من 12 إلى 13
22.22	04	معدل جيد من 14 إلى 15
11.11	02	معدل ممتاز 16 فما فوق
100	18	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) الممثل لنتائج عينة البحث المذكور حسب المستويات الأربع المقترحة أن أقل نسبة هي نسبة الطلبة الذين تحت المتوسط أي أقل من 10 معدل في الفصلين بنسبة تقدر بـ 5.56% و في المرتبة الثانية الطلبة الذي هم في المستوى المقترح ممتاز (16 معدل فما فوق) بنسبة تقدر بـ 11.11% ، وفي المرتبة التي بعدهم كل من المستويين المقترحين (معدل مقبول من 10 إلى 11 ومعدل جيد من 14 إلى 15) بنسبة متساوية مقدرة بـ 22.22% أما أعلى نسبة فهي للمستوى المقترح معدل حسن من 12 إلى 13 بنسبة تقدر بـ 38.89%

الجدول رقم (07) الممثل لنتائج عينة البحث حسب المستويات الأربع المقترحة.

النسبة %	التكرار	التكرارات
		المعدل السنوي للفصلين
5.40	02	تحت المتوسط أقل من 10
21.62	08	معدل مقبول من 10 إلى 11
29.74	11	معدل حسن من 12 إلى 13
21.62	08	معدل جيد من 14 إلى 15
21.62	08	معدل ممتاز 16 فما فوق
100	37	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) الممثل لنتائج عينة البحث حسب المستويات الأربع المقترحة أن أعلى نسبة للمستويات المقترحة لعينة بحثنا هي المستوى المعبر عن معدل حسن من 12 إلى 13 والتي تقدر النسبة بـ: 29.74% والمرتبة الثانية لكل من المستويات (معدل مقبول من 10 إلى 11، معدل جيد من 14 إلى 15، معدل ممتاز 16 فما فوق) بنسبة متساوية لكل منهم تقدر بـ: 21.62% أما أقل نسبة فقد سجلت في المستوى المقترح تحت المتوسط أقل من 10 بنسبة تقدر بـ: 5.40%

بعد عرض للمستويات المقترحة للتحصيل الدراسي حسب الجنس ولكل عينة الدراسة الخطة المنهجية هي مناقشة فرضيتنا الثالثة في ثلاث مستويات من أجل التأكد من تحققها أي مناقشة الفرضية في ثلاث مستويات الأولى متعلق بالجنس والتحصيل الدراسي والأنماط المهنية والثاني لكل عينة البحث.

الجدول رقم (09) الممثل لتقاطع مستويات التحصيل الدراسي المقترحة والأنماط المهنية
لعينة الدراسة الذكور.

ممتاز فوق 16		جيد من 14 إلى 15		حسن من 12 إلى 13		مقبول من 10 إلى 11		أقل من 10		التحصيل الأنماط
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
50	01	25	01	28.58	02	25	01	00	00	تماسك قوي
00	00	25	01	57.14	04	50	02	100	01	تماسك متوسط
50	01	50	02	14.28	01	25	01	00	00	تماسك ضعيف
100	02	100	04	100	07	100	04	100	01	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (09) الممثل لتقاطع مستويات التحصيل الدراسي المقترحة والأنماط المهنية لعينة الدراسة الذكور، أن النمط المهني المميز للمستوى (أقل من 10 معدل في الفصلين) هو التماسك المتوسط بنسبة 100%. أما النمط المميز للمستوى المقترح (مقبول من 10 إلى 11 معدل في الفصلين) فإني أعلى نسبة هي للتماسك المتوسط بنسبة 50% ثم في المرتبة الثانية كل من التماسك القوي والضعيف للأنماط المهنية بنفس النسبة 25%. فيحين النمط المميز للمستوى المقترح (حسن من 12 إلى 13 معدل في الفصلين) فإن أعلى نسبة مسجلة في التماسك المتوسط بنسبة 57.14% وتأتي بعدها نسبة التماسك القوي بنسبة تقدر بـ 28.58% وفي المرتبة الأخيرة نسبة التماسك الضعيف بنسبة تقدر 14.28%. زد على ذلك النمط المميز للمستوى المقترح (جيد 14 إلى 15 معدل في الفصلين) فإن أعلى نسبة مسجلة في التماسك الضعيف بنسبة 50% ويأتي بعده التماسك القوي والتماسك المتوسط بنسبة متساوية لكل واحد منهما تقدر بـ 25%. وأخيرا النسبة المميزة للمستوى المقترح (ممتاز فوق 16

معدل في الفصلين) فإم أعلى نسبة هي متقاسمة بين التماسك القوي والتماسك الضعيف بنسبة 50 % لكل واحد منهما.

الجدول رقم (10) الممثل لتقاطع مستويات التحصيل الدراسي المقترحة والأنماط المهنية لعينة الدراسة الإناث.

ممتاز فوق 16		جيد من 14 إلى 15		حسن من 12 إلى 13		مقبول من 10 إلى 11		أقل من 10		التحصيل الأنماط
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
50	03	25	01	75	03	00	00	100	01	تماسك قوي
33.33	02	75	03	00	00	50	02	00	00	تماسك متوسط
16.67	01	00	00	25	01	50	02	00	00	تماسك ضعيف
100	06	100	04	100	04	100	04	100	01	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الممثل لتقاطع مستويات التحصيل الدراسي المقترحة والأنماط المهنية لعينة الدراسة الإناث، أن النمط المهني المميز للمستوى (أقل من 10 معدل في الفصلين) هو التماسك القوي بنسبة 100%.

أما النمط المميز للمستوى المقترح (مقبول من 10 إلى 11 معدل في الفصلين) فإني أعلى نسبة هي للتماسك المتوسط والضعيف بنسبة 50%. وأما النمط المميز للمستوى المقترح (حسن من 12 إلى 13 معدل في الفصلين) فإن أعلى نسبة مسجلة في التماسك القوي بنسبة 75% وتأتي بعدها نسبة التماسك الضعيف بنسبة تقدر بـ 25%. يقابل النمط المميز للمستوى المقترح (جيد من 14 إلى 15 معدل في الفصلين) أعلى نسبة مسجلة في التماسك المتوسط

بنسبة 75% ويأتي بعده التماسك القوي بنسبة تقدر بـ25%. وأخيرا النسبة المميزة للمستوى المقترح (ممتاز فوق 16 معدل في الفصلين) فإم أعلى نسبة مسجلة للتماسك القوي 50% وفي المرتبة الثانية التماسك المتوسط بنسبة 33.33% وفي المرتبة الأخيرة التماسك الضعيف بنسبة 16.67%.

الجدول رقم (11) الممثل لتقاطع مستويات التحصيل الدراسي المقترحة والأنماط المهنية لعينة الدراسة.

ممتاز فوق 16		جيد من 14 إلى 15		حسن من 12 إلى 13		مقبول من 10 إلى 11		أقل من 10		التحصيل الأنماط
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
50	04	25	02	45.45	05	12.5	01	50	01	تماسك قوي
25	02	50	04	36.36	04	50	04	50	01	تماسك متوسط
25	02	25	02	18.19	02	37.5	03	00	00	تماسك ضعيف
100	08	100	08	100	11	100	08	10	02	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (11) الممثل لتقاطع مستويات التحصيل الدراسي المقترحة والأنماط المهنية لعينة الدراسة، أن النمط المهني المميز للمستوى (أقل من 10 معدل في الفصلين) هو التماسك القوي والمتوسط بنسبة متساوية بينهما تقدر بـ50%. وأما النمط المميز للمستوى المقترح (مقبول من 10 إلى 11 معدل في الفصلين) فإني أعلى نسبة هي للتماسك المتوسط بنسبة 50% والنسبة التي بعده للتماسك الضعيف بنسبة 37.5% والنسبة التي في المرتبة الأخيرة هي للتماسك القوي 12.5%. يقابل النمط المميز للمستوى المقترح (حسن من 12 إلى 13 معدل في الفصلين) أعلى نسبة مسجلة في التماسك القوي بنسبة 45.45% وتأتي بعدها

نسبة التماسك المتوسط بنسبة تقدر بـ 36.36% والنسبة الأخيرة هي للتماسك الضعيف بـ 18.19% كذلك فإن النمط المميز للمستوى المقترح (جيد 14 إلى 15 معدل في الفصلين) فإن أعلى نسبة مسجلة في التماسك المتوسط بنسبة 50% ويأتي بعده التماسك القوي والتماسك المتوسط بنسبة تقدر بـ 25% لكل واحد منهما. وأخيرا النسبة المميزة للمستوى المقترح (ممتاز فوق 16 معدل في الفصلين) فإن أعلى نسبة مسجلة للتماسك القوي 50% وفي المرتبة الثانية التماسك المتوسط والتماسك الضعيف بنفس النسبة 25%.

بناء على نتائج كل من الجداول (09) و(10) و(11) يمكن القول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق أي بمعنى أنه لا توجد فروق في معرفة الميول المهنية لتلاميذ الثالثة متوسط حسب التحصيل الدراسي سواء للذكور أو للإناث على السواء، مع وجود فارق بين الجنسين طفيف. غير أن نتائج الجداول لا تظهر أو تبين أن مستوى التحصيل الدراسي المعبر عنه في بحثنا بالمعدل العام للفصلين الأول والثاني علاقة في معرفة تلاميذ الثالثة متوسطة لميولهم المهني فأحيانا يكون التحصيل أقل من 10 معدل في الفصلين ويكون تماسك النمط المهني قوي.

4.8. عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: اعتمدنا في الإجابة على هذه الفرضية حساب الملمحين التكنولوجي والملمح الأدبي لكل تلميذ والمقارنة بينهما كما هو معمول به في عملية التوجيه، والملمح الذي يتحصل فيه التلميذ على أعلى معدل يعتبر هو ملمح توجيهه، أو الملمح المميز للتلميذ.

الجدول رقم (12) يوضح المواد المميزة للملمح العلمي التكنولوجي مع معاملات توجيهها:

المادة	المعامل
الرياضيات	04
العلوم	04
الفيزياء	04
العربية	02
المجموع العاملات	14

الجدول رقم (13) يوضح المواد المميز للملمح الأدبي مع معاملات توجيهها:

المادة	المعامل
العربية	05
الفرنسية	04
الإنجليزية	03
التاريخ والجغرافيا	02
المجموع العام	14

وبعد القيام بهذه العملية أي حساب ملامح التوجيه تم الحصول على الجدول التالي:
الجدول رقم (14) يوضح توزيع الملامح (العلمي والأدبي) لعينة البحث الذكور والإناث.

الإناث		الذكور		الملاحظات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
42.10	08	66.67	12	الملمح العلمي التكنولوجي
57.90	11	33.33	06	الملمح الأدبي
100	19	100	18	المجموع

من الملاحظ من الجدول رقم (14) أن أغلبية التلاميذ سواء الذكور والإناث ذو ملمح علمي فعند الذكور النسبة 66.67% أما بالنسبة للإناث فالنسبة هي 42.10% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالملمح الأدبي الذي ينثل نسبة 33.33% عند الذكور ونسبة 57.90% عند الإناث.

أي أن نسبة الملمح العلمي عند كل عينة الدراسة تقدر بـ: 54.06%

أما نسبة الملمح الأدبي عند كل عينة الدراسة فتقدر بـ: 45.94%

وهو ما يوضحه الجدول التالي لكل عينة الدراسة:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع الملمحين العلمي والأدبي على عينة الدراسة.

عينة الدراسة		التكرارات الملاح
النسبة %	التكرار	
54.06	20	الملمح العلمي التكنولوجي
45.94	17	الملمح الأدبي
100	37	المجموع

بعدما تعرفنا على الملاح المميزة لعينة الدراسة ونسبها نتطرق للتأكد من صحة فرضيتنا الرابعة والتي سيتم العمل عليها في مستويين الأول المتعلق بكل جنس على حدى وتقاطع ملاح توجيههم مع تماسك الأنماط حسب استبيان هولاند للميول نحو المهن.

والمستوى الثاني المتعلق بتقاطع الملاح مع تماسك الأنماط المهنية لكل عينة الدراسة.

الجدول رقم (16) الممثل للتقاطع بين ملامح التوجيه وتماسك الأنماط المهنية لعينة

الدراسة الذكور.

الملمح الأدبي				الملمح العلمي التكنولوجي				الملمح الأنماط
البعدي		القبلي		البعدي		القبلي		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
33.33	02	16.67	01	41.67	05	25	03	تماسك قوي
50	03	66.66	04	33.33	04	58.33	07	تماسك متوسط
16.67	01	16.67	01	25	03	16.67	02	تماسك ضعيف
100	06	100	06	100	12	100	12	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (16) الممثل للتقاطع بين ملمح التوجيه والأنماط المهنية لعينة الدراسة الذكور أن تلاميذ الملمح العلمي في القياس القبلي يتميزون بنسبة مرافعة في التماسك المتوسط تقدر هذه النسبة بـ 58.33% وفي المرتبة الثانية التماسك القوي بنسبة 25% وفي المرتبة الأخيرة نسبة التماسك الضعيف والمقدرة بـ 16.67%.

أما بالنسبة للقياس البعدي فنلاحظ أن التماسك القوي ارتفعت نسبته ارتفاعا واضحا لدى تلاميذ الملمح العلمي بحيث قدرت النسبة بـ 41.67% والتي كانت في القياس القبلي 25% كما ارتفعت نسبة التماسك الضعيف وأصبحت تمثل نسبة 25% وكانت في القياس القبلي تمثل 16.67% أما النسبة التي انخفضت فهي نسبة التماسك المتوسط فأصبحت تقدر بـ 33.33% بعدما كانت تقدر بـ 58.33% في القياس القبلي.

أما الملاحظة المسجلة على تلاميذ الملمح الأدبي في القياس القبلي أن أعلى نسبة سجلت في التماسك المتوسط والتي قدرت بـ 66.66% والمرتبة التي بعدها للتماسك القوي والضعيف بنسبة متساوية مقدرة بـ 16.67%

أما بالنسبة للقياس البعدي فإن التماسك المتوسط حافظ على المرتبة الأولى بنسبة 50% وهي منخفضة مقارنة بالقياس القبلي التي كانت تشكل نسبة 66.66%، وفي المرتبة الثانية التماسك القوي الذي ارتفعت نسبته وأصبحت تقدر بـ 33.33% بعدما كانت تقدر 16.67% والنسبة الأخيرة في الترتيب هي للتماسك الضعيف حيث بقيت النسبة على حالها 16.67%

من خلال نتائج الجدول رقم (16) نلاحظ أنه لا يوجد فرق واضح بين عينة البحث الذكور من يتميز بالملمح العلمي وأقرامهم الذين يتميزون بالملمح الأدبي، فالملاحظ مثلا بالنسبة للتماسك القوي الذي يعتبر الأكثر دلالة في استبيان هولاند أن نسبة التماسك القوي بالنسبة لأصحاب الملمح العلمي كانت في القياس القبلي تقدر بـ 25% وأصبحت تقدر النسبة بـ 41.67% أما بالنسبة لأصحاب الملمح الأدبي فقد كانت في القياس القبلي 16.67% وأصبحت في القياس البعدي 33.33% وهي نسب تحسن متقاربة جدا.

الجدول رقم (17) الممثل للتقاطع بين ملمح التوجيه وتماسك الأنماط المهنية لعينة
الدراسة الإناث.

الملمح الأدبي		الملمح العلمي التكنولوجي				الملمح الأنماط		
		القبلي		البعدي				
القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
04	36.36	01	9.09	04	50	02	25	تماسك قوي
04	36.36	06	54.54	03	37.5	03	37.5	تماسك متوسط
03	27.28	04	36.37	01	12.5	03	37.5	تماسك ضعيف
11	100	11	100	08	100	08	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (17) الممثل للتقاطع بين ملمح التوجيه والأنماط المهنية لعينة الدراسة الذكور أن تلميذات الملمح العلمي في القياس القبلي يتميزون بنسبة مرافعة في التماسك المتوسط والتماسك الضعيف بنسبة متساوية تقدر هذه النسبة بـ: 37.5% وفي المرتبة الثانية التماسك القوي بنسبة 25%

أما بالنسبة للقياس البعدي فنلاحظ أن التماسك القوي ارتفعت نسبته ارتفاعا واضحا لدى تلميذات الملمح العلمي بحيث قدرت النسبة بـ: 50% والتي كانت في القياس القبلي 25% كما انخفضت نسبة التماسك الضعيف وأصبحت تمثل نسبة 12.5% وكانت في القياس القبلي تمثل 37.5% أما النسبة التي بقت على حالها فهي نسبة التماسك المتوسط التي قدرت بـ: 37.5%.

أما الملاحظة المسجلة على تلميذات الملمح الأدبي في القياس القبلي أن أعلى نسبة سجلت في التماسك المتوسط والتي قدرت بـ: 54.54% والمرتبة التي بعدها للتماسك الضعيف مقدرة بـ: 36.37% أما النسبة الأقل فقد سجلت للتماسك القوي حيث قدرت النسبة بـ: 9.09%

أما بالنسبة للقياس البعدي فإن التماسك المتوسط حافظ على المرتبة الأولى مع التماسك القوي بنسبة 36.36% وفي المرتبة الثانية التماسك الضعيف الذي انخفضت نسبته وأصبحت تقدر بـ: 27.28% بعدما كانت تقدر 36.37%

من خلال نتائج الجدول رقم (17) نلاحظ أنه لا يوجد فرق واضح بين عينة البحث الإناث من يتميزن بالملح العلمي وأقرهن من الملمح الأدبي، فالملاحظ مثلا بالنسبة للتماسك القوي الذي يعتبر الأكثر دلالة في استبيان هولاند أن نسبة التماسك القوي بالنسبة للصحابات الملمح العلمي كانت في القياس القبلي تقدر بـ 25% وأصبحت تقدر النسبة بـ: 50% أما بالنسبة لتلميذات الملمح الأدبي فقد كانت في القياس القبلي 9.09% وأصبحت في القياس البعدي 36.36% وهي نسب تحسن متقاربة جدا.

الجدول رقم (18) الممثل للتقاطع بين ملمح التوجيه وتماسك الأنماط المهنية لعينة الدراسة.

الملمح الأدبي		الملمح العلمي التكنولوجي				الملمح الأنماط		
البعدي		القبلي		البعدي			القبلي	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		%	التكرار
35.30	06	11.77	02	45	09	25	05	تماسك قوي
41.18	07	58.82	10	35	07	50	10	تماسك متوسط
23.52	04	29.41	05	20	04	25	05	تماسك ضعيف
100	17	100	17	100	20	100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (18) الممثل للتقاطع بين ملمح التوجيه والأنماط المهنية لعينة الدراسة أن تلاميذ الملمح العلمي في القياس القبلي يتميزون بنسبة متساوية في التماسك القوي

والتماسك الضعيف بنسبة متساوية تقدر هذه النسبة بـ: 25 % وفي المرتبة الأولى التماسك المتوسط بنسبة 50%

أما بالنسبة للقياس البعدي فنلاحظ أن التماسك القوي ارتفعت نسبته ارتفاعا واضحا لدى تلاميذ الملمح العلمي بحيث قدرت النسبة بـ: 45% والتي كانت في القياس القبلي 25% كما انخفضت نسبة التماسك الضعيف وأصبحت تمثل نسبة 35% وكانت في القياس القبلي تمثل 50% أما النسبة التي اخفضت بدرجة قليلة فهي نسبة التماسك المتوسط التي قدرت بـ 20% والتي كانت في القياس القبلي تقدر بـ: 25%.

أما الملاحظة المسجلة على تلاميذ الملمح الأدبي في القياس القبلي أن أعلى نسبة سجلت في التماسك المتوسط والتي قدرت بـ: 58.82% والمرتبة التي بعدها للتماسك الضعيف مقدرة بـ: 29.41% أما النسبة الأقل فقد سجلت للتماسك القوي حيث قدرت النسبة بـ: 11.77%

أما بالنسبة للقياس البعدي فإن التماسك المتوسط حافظ على المرتبة الأولى بنسبة 41.18% وفي المرتبة الثانية التماسك القوي الذي ارتفعت نسبته وأصبحت تقدر بـ: 35.30% بعدما كانت تقدر 11.77% وفي المرتبة الأخيرة التماسك الضعيف الذي قدرت نسبته بـ: 23.52% بعدما كان في القياس القبلي بنسبة 29.41%

من خلال نتائج الجداول رقم (16) و(17) و(18) يمكن القول أن الفرضية الرابعة تحققت أي لا توجد فروق بين التلاميذ في معرفة الميول المهنية حسب ملامح التوجيه.

نلاحظ أنه لا يوجد فرق واضح بين عينة البحث من الملمح العلمي وأقراهم من الملمح الأدبي، فالملاحظ مثلا بالنسبة للتماسك القوي الذي يعتبر الأكثر دلالة في استبيان هولاند أن نسبة التماسك القوي بالنسبة للملمح العلمي كانت في القياس القبلي تقدر بـ 25% وأصبحت تقدر النسبة بـ: 45% أما بالنسبة للملمح الأدبي فقد كانت في القياس القبلي 11.77% وأصبحت في القياس البعدي 35.30% وهي نسب تحسن متقاربة جدا.

9. حوصلة وتفسير نتائج البحث الميداني:

تتلخص أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا في النقاط التالية:

1.9. تحقق الفرضية الأولى:

بمعنى أنه توجد علاقة بين أنشطة تربية الاختيارات والمتمثلة في بحثنا هذا بالتدخلات البيداغوجية (حصتان إعلاميتان) وفهم التلميذ لميله المهني استنادا على استبيان جون هولاند للميول المهنية.

غير أن الملاحظ هنا أن التدخلات التي قمنا بنا كانت تدخلات تنقصها المنهجية والتحضير المسبق، كما أن مدة الحصتين الإعلاميتان (من 09 صباحا إلى 11:30) مدة طويلة يمكن أن يشعر التلميذ فيها بالملل، رغم محاولتنا من أجل تجنب هذا الملل، كما أن استعمال القياس القبلي والبعدي باستخدام نفس الأداة (استبيان هولاند للميول المهنية) يمكنه أن يؤثر في مصداقية النتائج المتحصل عليها (صدق التلاميذ أثناء ملء الاستبيان).

كما تجدر الإشارة بعدم الجزم بالعلاقة الألية بين المتغيرين، أي أن النتيجة أو العلاقة كانت بسبب هذه التدخلات دون وجود عوامل أخرى، يمكن أن يكون لها أثرها ضمن متغيرات الدراسة،

كما تجدر الإشارة أن الجانب التطبيقي أو الدراسة الميدانية لبحثنا كانت في مدرسة خاصة (مدرسة طيف الخاصة)، وعادة ما يكون المنتسبون إليها فئة لها من العناية الخاصة من أولياء أمورهم ومن المحيط المدرسي ما يكفي من أجل تحديد أهداف لمسارهم الدراسي.

2.9. تحقق الفرضية الثانية:

بمعنى توجد فروق بين الذكور والإناث الثالثة متوسط في معرفة الميول المهنية، والأمور الأكثر دلالة حسب استبيان هولاند للميول المهنية أن نسب التماسك القوي كانت أكثر من دالة بين نسب الذكور والإناث، فنسبة التماسك القوي للأنماط المهنية في القياس القبلي للإناث كانت 15.79% وارتفعا في القياس البعدي إلى 42.10% أما النسبة عند الذكور في

القياس القبلي للتماسك القوي للأنماط فقد كانت 22.22% وأصبحت في القياس البعدي 27.78% أي أنها ارتفعت، غير أن ارتفاعها بنسبة ضعيفة مقارنة بارتفاع نسب الإناث.

والتفسير الأقرب للعلمية لوجود الفروق بين الذكور والإناث في معرفة الميل المهني هو تطور سوق الشغل بالجزائر، فالمفاهيم السابقة التي كانت تأخذها الفتيات عن تكوينها الدراسي أو مسارها الدراسي والمهني عادة ما كانت تنحصر في حدود لا يجب تجاوزها، وهذه الحدود عادة ما تكون نابعة من الخلفيات الاجتماعية أو الأعراف التي ترى أن الفتيات لا يمكن لها ممارسة أي مهنة أو ممارسة مهن معينة.

من الملاحظ أن هذه الخلفيات الاجتماعية زالت حدتها بنسب كبيرة، فأصبحت الفتيات يمكن لها التفكير في مسار دراسي ومهني، وهذا العامل محفز بالنسبة لها.

مما لا يمكن الجزم به أيضا أن سبب وجود هذا الفارق بين فهم تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهني (الفرق بين الجنسين) هو غموض عالم الشغل بالنسبة للجنسين، وهنا يجب طرح التساؤل التالي: هل هذا الغموض أو نقص المعرفة بعالم الشغل له تأثيره على جنس دون آخر؟

3.9. عدم تحقق الفرضية الثالثة:

بمعنى أنه لا توجد فروق في معرفة الميول المهنية لتلاميذ الثالثة متوسط حسب التحصيل الدراسي سواء للذكور أو للإناث على السواء، مع وجود فارق بين الجنسين طفيف، غير أن نتائج الجداول لا تظهر أو تبين أن مستوى التحصيل الدراسي المعبر عنه في بحثنا بالمعدل العام للفصلين الأول والثاني علاقة في معرفة تلاميذ الثالثة متوسطة لميولهم المهني، فأحيانا يكون التحصيل أقل من 10 معدل في الفصلين ويكون تماسك النمط المهني قوي.

يمكن القول بناء على هذه النتائج أنه لا يمكن اعتماد النتائج الدراسية دوما كمييار من أجل تقييم التلميذ، ومن أُلل مساعدته على بناء اوجيه يتوافق وقدراته ورغباته.

فعادة ما يكون الاعتماد الجامد على النتائج الدراسية في التوجيه المدرسي عائقا للتلميذ من أُلج بناء وتحقيق مشروع دراسي ومهني يلبي له حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية، أي ما يحقق له تقديرا لذاته.

من المسلمات في كل التوجهات النظرية لمشاريع تربية الاختيارات، أن أساس هذه المشاريع هو معرفة التلميذ لذاته، فإن كان التلميذ هو المحور فلا بد أن تقدم له فرصة التعريف والتعرف على ذاته ومساعدته بعد من أجل هذه الخطوة المهمة (التعرف على الذات) وبعد هذه الخطوة يمكن أن نعتبر أن التلميذ هو محور العملية التربوية، نحن نشير إلى هذا دون إهمال أهمية التقييم في المجال الدراسي والتكويني للتلميذ.

4.9. تحقق الفرضية الرابعة:

أي لا توجد فروق بين التلاميذ في معرفة الميول المهنية حسب ملامح التوجيه. نلاحظ أنه لا يوجد فرق واضح بين عينة البحث من الملمح العلمي وأقراهم من الملمح الأدبي فالملاحظ مثلا بالنسبة للتماسك القوي الذي يعتبر الأكثر دلالة في استبيان هولاند أن نسبة التماسك القوي بالنسبة للملمح العلمي كانت في القياس القبلي تقدر بـ25% وأصبحت تقدر النسبة بـ45% أما بالنسبة للملمح الأدبي فقد كانت في القياس القبلي 11.77% وأصبحت في القياس البعدي 35.30% وهي نسب تحسن متقاربة جدا. ربما نسجل نفس الملاحظات ونفس التعليقات التي قدمناها بالنسبة لعدم تحقق الفرضية الثالثة، ملامح التوجيه هي عبارة عن إعادة صياغة لتحصيل التلميذ (صياغة كشف آخر مختصر يحتوي المواد المميز للملمح فقط) وعادة ما يكون ملامح التوجيه هو الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المهتمين بالتوجيه في المؤسسات التربوية الجزائرية (مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي) من الإنصاف ذكر أن التوجيه لا يعتمد فقط على ملامح التوجيه فقط فهناك أمور أخرى تأخذ بعين الاعتبار (رغبة التلميذ، رأي مستشار التوجيه، رأي الطاقم التربوي...)

غير أن الإشكال أن الملمح يعتبر المرجح الأساس لتوجيه التلميذ، والنتائج المتحصل عليها في دراستنا الميدانية تؤكد أن الملمح ليس عاملا من أجل معرفة تلاميذ الثالثة متوسط لميولهم المهني ومعرفة الميل المهني مؤشر لوجود معرفة لدى التلميذ لمشروعه الدراسي الطويل المدى وهو عامل نضج مهم، لذا نعتقد أنه من الأحسن التركيز على الجوانب التي تحقق للتلميذ معرفة

لذاته والابتعاد قدر الإمكان من عن التوجيه المبني على الجوانب الإحصائية الرياضية لتحصيل التلميذ.

من الملاحظات التي يجب أن نسجلها هنا أن نتائج الجداول جميعها كانت تشير إلى أن نسبة التماسك المتوسط في القياس القبلي هي نسب متقاربة بالنسبة للقياس البعدي ويمكن تفسير هذا وجود فئة من التلاميذ هي غير راغبة في التفكير حتى في مسار مهني كون الموضوع بالنسبة لها ثانوي، وهو أمر يؤثر حسب اعتقادنا سلبا في تحصيلهم، فأي عمل لا يكون موجها دون هدف سينقطع حتما أو لا يؤدي الهدف الذي من أجله وجد، فالتعليم وسيلة من أجل أن يصل التلميذ لمعرفة ذاته واكتشافها واستثمار قدراتها.

المراجع:

- 1- تركي رابح (1990)، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 2- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزت (1999)، التوجيه المهني ونظرياته، دط، مكتبة الثقافة والتوزيع، عمان، الأردن.
- 3- خديجة بن فليس (2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4- سعد جلال (1992)، التوجيه المهني والتربوي والنفسي، ط2، دار الفكر.
- 5- عبد الحميد مرسي (1976)، الإرشاد النفسي، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة
- 6- عطية محمود هنا (1995)، التوجيه المدرسي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 7- فهميم إبراهيم الحبيب : (1996)، التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي دط، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
- 8- يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دط، دار النشر المربخ، الرياض.
- 9- رابح صايقي (2010)، مهام مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية، مديرية التربية للجزائر – وسط.